

## الإمارات تموّل اتفاق الطاقة الشمسية/المياه بين إسرائيل والأردن

بواسطة [غيث العمري \(/ar/experts/ghyth-almry-0/\)](#), [سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

نوفمبر

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/uae-fund-israel-and-jordans-solarwater-deal/))

عن المؤلفين



[غيث العمري \(/ar/experts/ghyth-almry-0/\)](#)

غيث العمري هو زميل أقيم في معهد واشنطن



[سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



تحليل موجز

في 22 تشرين الثاني/نوفمبر ستوقع إسرائيل والأردن والإمارات اتفاقية تاريخية للطاقة مقابل المياه ويمكن للاتفاق الثلاثي الجديد أن يسلط الضوء على الكيفية التي يمكن للأطراف العربية في "اتفاقات إبراهيم" تسهيل العديد من مجالات التعاون في العلاقات الإسرائيلية-الأردنية والإسرائيلية-المصرية

تفيد بعض التقارير أن وزراء من إسرائيل والأردن والإمارات سيوقعون في دبي في 22 تشرين الثاني/نوفمبر اتفاقية تاريخية للطاقة مقابل المياه وبموجب شروطها الافتراضية سيتمّ بناء محطة للطاقة الشمسية في الأردن لتوفير الكهرباء لمحطة تحلية مياه إسرائيلية والتي بدورها ستُرسل المياه إلى الأردن ومن المتوقع أن يحضر حفل التوقيع مبعوث الولايات المتحدة لشؤون المناخ جون كيري

وسيساعد الاتفاق في تلبية حاجة الأردن الملحة للمياه مع إرسال المزيد من الكهرباء إلى إسرائيل بطريقة تتماشى مع مخاوف تغير المناخ الإقليمي. أما التفاصيل الكاملة حول المشروع فليست متوافرة بعد لكن التقارير المنشورة تطرح أسئلة عملية وفيما يتخطى الجانب العملي يمكن للاتفاق أن يسهّل الأهداف الدبلوماسية المهمة وبشكل نموذجاً لدمج الجيل الأول من صانعي السلام العرب - الأردن ومصر - مع الدول التي انضمت إلى "اتفاقات إبراهيم".

كسر جمود "السلام البارد"

على الرغم من أن العلاقات الأمنية بين الأردن وإسرائيل قد نمت بشكل قوي بعد معاهدة السلام الموقعة عام 1994 إلا أن العلاقات على الصعيد المدني - سواء بين الحكومتين أو الشعبين - بقيت باردة وأسفرت العلاقات الاقتصادية عن بعض الصفقات الثنائية مثل الاتفاقية التي يشتري الأردن بموجبها الغاز الطبيعي الإسرائيلي من حقل "ليفياثان" البحري ومع ذلك واجهت مثل هذه الصفقات عموماً معارضة سياسية كبيرة في المملكة الهاشمية

وَحاليًا تتعافى العلاقات من أدنى مستوياتها (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aadt-allaqat-byn->) **(asrayl-walardn-aly-alm-sar-alshyh)** التي وصلت إليها في عهد رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو ولكن حتى في أفضل حالاتها خلال تسعينيات القرن الماضي بقيت العلاقات محدودةً ونتيجةً لذلك عجزت معاهدة السلام عن معالجة العديد من التحديات المشتركة مثل التغير المناخي ونقص المياه والطلب على الكهرباء وتشيبه ديناميكية "السلام البارد" هذه النمط الذي نشأ بعد توقيع مصر وإسرائيل على معاهدة سلام.

وفي المقابل حين قادت الإمارات التوقيع على "اتفاقات إبراهيم" في العام الماضي بدت وكأنها تبشر بمقاربة جديدة إزاء اتفاقات السلام العربية-الإسرائيلية كونها غير مثقلة بتاريخ من الصراعات المباشرة التي قوّضت علاقات الأردن ومصر مع إسرائيل وقد أحرزت العلاقات المدنية بين الإمارات وإسرائيل تقدماً كبيراً في فترة زمنية قصيرة بناءً على سجلهما القائم من الروابط السرية ففي عام 2009 على سبيل المثال فازت الإمارات باستضافة "الوكالة الدولية للطاقة المتجددة" بشرط أن تسمح لإسرائيل - الدولة العضو في الوكالة - بإنشاء مكتب تمثيلي في الإمارات على الرغم من واقع عدم قيام الدولتين بعد بالاعتراف بشكل رسمي ببعضهما البعض واليوم وقعتا الإمارات وإسرائيل اتفاقات في المجالات التجارية والسياحية والطبية والثقافية وغيرها.

وحيث تمّ الإعلان للمرة الأولى عن مبادرة السلام الإماراتية-الإسرائيلية العام الماضي أثّرت المبادرة مباشرة على قضية تشكّل مبعث قلق كبير في المنطقة وهي وقف الخطط الإسرائيلية لضمّ أجزاء من الضفة الغربية غير أنه في وقت لاحق ركّزت مبادراتهما الثنائية إلى حد كبير على القضايا الثنائية ورغم أن تطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل قد جلب عدداً قليلاً من الأطراف الأخرى إلى "اتفاقات إبراهيم" إلا أنه لم يؤثر كثيراً على علاقات القدس مع جيرانها العرب المباشرين وقد يمثل الاتفاق الجديد مع الأردن خطوة نحو تغيير ذلك النمط.

### احتياجات المياه وصفقات الطاقة آخذة في الارتفاع

في السنوات الأخيرة أدى تغير المناخ وتدفق أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين إلى تفاقم نقص المياه الحاد في الأردن فهذا العام وحده جفّت ستة من خزانات السدود الأربعة عشر في البلاد مع انخفاض هطول الأمطار إلى 60 في المائة من متوسطها السنوي وبموجب معاهدة السلام تنقل إسرائيل 50 مليون متر مكعب من المياه إلى المملكة سنوياً وتبيعها أحياناً كميات إضافية حسب الحاجة (على سبيل المثال 50 مليون متر مكعب إضافية هذا العام).

ويأتي الإعلان الجديد عن الطاقة الشمسية مقابل المياه في وقت تجري فيه العديد من المبادرات الأخرى المتعلقة بالطاقة على قدم وساق في الشرق الأوسط ففي 11 تشرين الثاني/نوفمبر وقعت سوريا اتفاقية مع شركات إماراتية لبناء محطة للطاقة الشمسية بالقرب من دمشق وفي تشرين الأول/أكتوبر وافق الأردن على تزويد لبنان بالكهرباء عبر سوريا وبالمثل أعلنت مصر في أيلول/سبتمبر أنها ستزوّد لبنان بالغاز الطبيعي عبر الأردن وسوريا يُذكر أن لهذه الترتيبات مضاعفات سياسية واقتصادية وفنية أكثر مما تخلفه الاتفاقية الإسرائيلية-الأردنية-الإماراتية كما سيتم تحليله في دراسة قادمة لمعهد واشنطن.

### التفاصيل والتحديات

وفقاً للتفاصيل غير الرسمية التي نشرتها بوابة الأخبار الإسرائيلية "والا" ينص الاتفاق على تشغيل محطة الطاقة الشمسية الأردنية بحلول عام 2026 وإنتاج 2 في المائة من الطاقة في إسرائيل بحلول عام 2030 مما يشير إلى طاقة بقدرة 460 ميغاواط ويبدو أن إسرائيل ستدفع 180 مليون دولار سنوياً على أن يتم تقسيمها بين الأردن والإمارات لكن من غير الواضح الثمن الذي ستدفعه إسرائيل مقابل بناء قدرة إضافية لتحلية المياه وإرسال المزيد من المياه إلى الأردن ولا توجد تفاصيل متاحة بشأن طرق إمداد الكهرباء أو المياه ولكن على الأرجح سيتم دمجها بالكامل في الشبكات القائمة في إسرائيل.

وتكتسي التفاصيل الفنية أهمية لأن عدم سيرها على الوجه الأكمل قد قوّض صفقات سابقة وإمكاناتها الدبلوماسية فهذا الأسبوع على سبيل المثال دعت وزيرة الطاقة الإسرائيلية كارين الحرار إلى إلغاء اتفاق قد يتمّ بموجبه نقل المنتجات النفطية الإماراتية باستخدام

خط أنابيب عبر إسرائيل (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mkhawf-byyyt-trjy-tnfydh-sfqt-kht->)

**(alanabyb-alaraylyt-alararatyt)** يمتد من ميناء إيلات الجنوبي إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط مشيرة إلى مخاوف بيئية وبالمثل أسفرت التأخيرات والخلافات التي أدت إلى إلغاء مشروع نقل المياه من البحر الأحمر إلى البحر الميت عن توترات دبلوماسية بين الأردن وإسرائيل.

### التداعيات الدبلوماسية

يعزز الاتفاق الجديد هدفين من أهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة: معالجة التغير المناخي وتعزيز "اتفاقات إبراهيم". ورغم أن الاتفاق نابغ عن الطرفين المعنيين إلا أن المسؤولين الأمريكيين - وخاصة كيري - لعبوا دوراً مهماً في تسهيل إبرامه.

وما أن يتم تنفيذه يمكن للاتفاق أن يعزز استقرار الأردن من خلال معالجة النقص الحاد في المياه وتقديم المساعدة للحكومة التي تعاني من ضائقة مالية فإسرائيل والإمارات والولايات المتحدة جميعها تعتبر المملكة الهاشمية حليفاً

(<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/baydn-ystqbl-awl-ryys-dwlt-rbyt>) وتستثمر في استقرارها

كما يكشف الاتفاق عن سبل إضافية للبناء على "اتفاقات إبراهيم". وحتى الآن ركّز معظم النشاط الدبلوماسي المحيط بالاتفاقات على إضافة دول جديدة إليها أو تعميق العلاقات الثنائية بين إسرائيل وشركائها الجدد. يجب أن تستمر هذه الجهود ولكن اتفاق الطاقة الشمسية/المياه يظهر كيف يمكن لـ "اتفاقات إبراهيم" أن تعقّق في الوقت نفسه علاقات إسرائيل مع الجيل الأول من صانعي السلام العرب

ومن خلال الاتفاق الثلاثي الأطراف لن توفر الإمارات كل الموارد المالية المهمة فحسب بل ستساعد أيضاً في استحداث سياق يمكن في إطاره أن تمضي العلاقات الأردنية-الإسرائيلية قدماً في بيئة سياسية أقلّ احتداماً. إن انتقاد إسرائيل أمر شائع في وسائل الإعلام الأردنية لكن المعلقين يميلون إلى أن يكونوا أكثر حذراً عند محاورة دولة عربية صديقة مثل الإمارات التي تُعتبر أقرب حليف خليجي لعقّان ويمكن أن ينطوي دور أوظيفي على تأثير مماثل على المشهد المحلي الإسرائيلي. ورغم أن إسرائيل لطالما كانت حريصة أكثر من الأردن على تطوير روابط مدنية ثنائية إلا أن مؤشرات التسييس ظهرت هناك أيضاً. فعلى سبيل المثال انتقد نتنياهو مؤخراً قرار الحكومة الحالية بيع المزيد من المياه إلى عقّان ويمكن أن يؤدي وضع العلاقة الثنائية في إطار "اتفاقات إبراهيم" - التي تحظى بشعبية كبيرة في إسرائيل - إلى إضعاف بعض هذا التسييس.

## الخاتمة

يمكن للاتفاق الثلاثي الجديد أن يسلّط الضوء على الكيفية التي يمكن للأطراف العربية في "اتفاقات إبراهيم" تسهيل العديد من مجالات التعاون في العلاقات الإسرائيلية-الأردنية (والإسرائيلية-المصرية). إلا أن ذلك رهن بتفاصيله النهائية. ويبدو أن عقّان والقاهرة والقدس مستعدة لإحراز مثل هذا التقدم كما أن الدول المشاركة في "اتفاقات إبراهيم" تُظهر استعدادها للمساعدة في هذا الصدد. وتنبثق عن هذه الديناميكية أيضاً فرصة للدبلوماسية الأمريكية لكي تدعم شرق أوسط أكثر تعاوناً كما يتبيّن من مشاركة كيري

غيث العمري زميل أقيم في معهد واشنطن سايمون هندرسون هو "زميل بيكر" في المعهد ومدير "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة". ❖

## موصى به



BRIEF ANALYSIS

### Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//

◆

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



BRIEF ANALYSIS

## [Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism](#)

//



Simon Henderson

[\(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism\)](#)



BRIEF ANALYSIS

## [Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alasraylyt/\)](#) العلاقات العربية الإسرائيلية

[\(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/\)](#) الخليج وسياسة الطاقة

[\(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/\)](#) الطاقة والاقتصاد

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/asrayyl/\)](#) إسرائيل

[\(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/\)](#) دول الخليج العربي

[\(ar/policy-analysis/alardn/\)](#) الأردن